Collectif des Familles de Disparus en Algérie

نشرة بريدية 58

جانفي - فيفري- مارس

كي لا ينسى أحد:

دعى تحالف عائلات المفقودين بالجزائر، أحمد حنيفي، مؤلف " مجنونة الجزائر العاصمة"، لتنشيط ورشتي كتابة بالجزائر، الأولى بمركز الحفاظ على الذاكرة ودراسة حقوق الإنسان بوهران، من 19 إلى 21 مارس 2016، والثانية بالجزائر العاصمة، بتاريخ 26مارس 2016.

كانت هاتان الورشتان، والتي جمعتا أمهات، زوجات، أخوات وإخوة مفقودين، تهدفان إلى تمكين أقارب المفقودين من التعبير وبعث الإنفعالات الدفينة عن طريق القلم.

ضم القسم الأول تمارين بسيطة، مثل وصف صورة، الكتابة الجماعية الموجزة والسريعة لسرد الفقدان، وكذا تمرين من 10 جمل تبدأ بعبارة" كي لا ينسى أحد....".

تمكن المؤلف بفضل هذه الخطوات الأولى، من نيل، بهدوء و بلا ريب، ثقة المشاركين.

بالفعل، رصدت هذه التمارين الأولى، من أجل الفوز بثقة العائلات، إعادة غمرها بلطف، في ظروف الفقدان نفسها، من خلال أعمال جماعية. بين كل تمرين، تم توزيع مقتطفات نصوص تُرجع إلى عذابات و آلام فقدان شخص عزيز.

تميز القسم الثاني بعمق أكثر، لأن التمارين كانت تستدعي انفعالات أكثر. تمكنت العائلات من بعث ما تشعر به من خلال أقلامها. تركت جميع التمارين فيضا معتبرا من المشاعر.

تمثل التمرين الأخير، في تحرير نص على شكل حوار مع الغائب. تجسدت النجاعة العلاجية للكتابة بذلك.

رغم تهديد السلطات، نظم تجمع عائلات المفقودين مؤتمره بالجزائر العاصمة، من أجل التنديد بالجريمة ضد الإنسانية:

في 05 مارس 2016، نظم تحالف عائلات المفقودين بالجزائر العاصمة، مؤتمرا تحت عنوان " الإختفاءات القسرية بالجزائر: جريمة ضد الإنسانية". شهد هذا اللقاء، والذي جمع خمسين شخصا، تقديم عدة إسهامات حول الإختفاءات القسرية بالجزائر، والعناصر المميزة للجريمة ضد الإنسانية.

كان من المفروض في البداية، أن يقام المؤتمر بفندق كبير بالعاصمة، إلا أن إدارته تلقت تهديدات من طرف السلطات. بالإضافة إلى ولوج أشخاص مجهولين ليلا إلى المقر وقيامهم بتفتيش أرشيف الجمعية. لأجل ذلك، ارتأى كل من تحالف عائلات المفقودين بالجزائر وجمعية أس أو أس مفقودون، توخيا للحيطة والحذر، إجراء المؤتمر بمحل آخر. فتم بذلك نقل المؤتمر على جناح السرعة نحو مكان آخر.

" لن نقوم بتخفيف الإحتراس مطلقا قبل كل الحقيقة وكل العدالة"، صرحت نصيرة ديتور، الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، بعد الترحيب بالمشاركين.

إستهل المؤتمر البروفيسور مجيد بن شيخ، العميد السابق لكلية الجزائر العاصمة، والرئيس السابق لمنظمة العفو الدولي، فرع الجزائر، بلائحة حجج تثبت أن الإختفاءات القسرية بالجزائر، تشكل جريمة ضد الإنسانية، بالنظر إلى القانون الأساسي لروما، إذ أن هذه الإختفاءات إستهدفت أهالي مدنيين،كما إرتكبت بصفة معمّمة ونظامية.

بعدها قام الأستاذ بوشاشي، محامي ورئيس سابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، بوصف الإختفاءات القسرية بجريمة ضد الإنسانية بالنظر إلى التشريع الجزائري. كما أشار إلى كون القوانين الجزائرية، ليست ذات طبيعة تحمي المواطنين. إستنادا إلى تجربته، فلقد لاحظ أن شكاوي المفقودين تقابل بالرفض تحت طائلة حجج مختلفة.

شهد المؤتمر كذلك مشاركة خبيرين أجنبيين، واللذان تحدثا عن التجربة الإسبانية، مذكران أن الحلول المعتمدة بإسبانيا خلال المرحلة الإنتقالية، لم تستجب مطلقا إلى تطلعات الضحايا. أكثر من 70 سنة فيما بعد، لازالت العائلات تطالب بالحقيقة. إذن، لا يمكن لهذا النموذج أن يشكل مثالا يحتذى به من أجل الجزائر.

تم منح الكلمة للعائلات بشكل واسع. تعاقبت أمهات، زوجات،أخوات مفقودين على المنبر، لأخذ الكلمة، خلال فترة طويلة من الأمسية. نددّن بالعراقيل التي تختلقها السلطات من أجل منع تأسيسٍ للحقيقة. أشرن إلى أنه عدم إجراء أي تحقيق جدي، فالسلطات لا تملك كلمات سوى "طي الصفحة"، مقابل دفع مبلغ من المال من أجل شراء سكوتهن. أعادت كلهن تأكيد تصميمهن على المضي إلى النهاية من أجل الحقيقة.

يلقي التقرير الجديد لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر الضوء، على خصائص الجريمة ضد الإنسانية بشأن الإختفاءات القسرية بالجزائر:

يبرهن التقرير الجديد لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، الصادر في مارس 2016، تحت عنوان "الإختفاءات القسرية بالجزائر: جريمة ضد الإنسانية"، أن الظروف التي تمت بها الإختفاءات القسرية خلال سنوات التسعينات، تجمع المعايير التي تقود إلى وصفها بجريمة ضد الإنسانية.

إضغط هنا لتحميل التقرير باللغة الفرنسية

ينص القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الجنائي، على أنه يتم وصف ممارسة الإختفاءات القسرية، بجريمة ضد الإنسانية، في حال ما إذا وقعت في إطار هجوم شامل أو نظامي ضد أهالي مدنيين، تطبيقا لسياسة تهدف إلى هجوم مماثل.

ينجر عن وصف جريمة ضد الإنسانية، عدة تبعات مثل إنعدام قابلية التقادم، منع العفو، الإعتراف بحق الضحايا في جبر ضرر كامل وشامل.

وعليه، لا يمكن لأصحاب هذه الإختفاءات القسرية الإستفادة من أي نوع من العفو، أو حتى الصفح، في حال منع العدالة من تحديد ذنب أو براءة أصحاب الفعل المزعومين.

يتوجب على الدولة أيضا الجبر تام وبطريقة ملائمة، للضرر التي تعرض له ضحايا الإختفاءات القسرية وذويهم. بينما، التعويض بالجزائر مشروط باستخراج

حكم وفاة المفقود، والذي يتناقض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.

"إذاعة من لا صوت لهم" ترى النور:

في شهر جوان المقبل، سوف يطلق تحالف عائلات المفقودين بالجزائر إذاعته على الشبكة العنكبوتية "إذاعة من لا صوت لهم". سوف يقوم تحالف عائلات المفقودين بالجزائر بالتعاون مع مناضلين ومدافعين عن حقوق الإنسان، بإنشاء ومدّ الموقع بالمعلومات.

في إطار برمجتها، سوف تتطرق إلى مواضيع مثل الإختفاءات القسرية، وكذا إلى إنتهاكات أخرى لحقوق الإنسان مثل إنتهاك حرية التعبير، التظاهر والإجتماع، وكذا التحرش القضائي الذي يتعرض له مناضلو حقوق الإنسان.

سوف تحوي كذلك ربورتاجات مكرسة لعائلات المفقودين بالجزائر وكذا عبر العالم، مواضيع الساعة و بورتريهات لأشخاص يعملون من أجل حقوق الإنسان.

تفتح هذه الإذاعة الباب لجميع الجمعيات ومناضلي حقوق الإنسان العاملين من أجل السلم، الحقيقة والعدالة. حيث سيتم دعوتهم للتعبير عن وجهات النظر، ومشاركة تجاربهم من خلال حصة "القيم الإنسانية".

يسير المشروع بخطى كبيرة. من أجل الحصول على معلومات حصرية، في إنتظار الإطلاق الرسمي في جوان، يمكن الإطلاع على صفحة الفايس بوك لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر.

مختصرات:

يلتقي تحالف عائلات المفقودين بالجزائر ممثلين عن الإتحاد الأوربي والدول الأعضاء:

قبيل إنعقاد اللجنة الفرعية للإتحاد الأوربي_ الجزائر من أجل الحوار السياسي، الأمن، وحقوق الإنسان، دعي تحالف عائلات المفقودين بالجزائر من أجل المشاركة في مهمة دفاع ببروكسل في 25 و 26 جانفي 2016، بمبادرة من الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان.

جاءت هذه المهمة في وقت يتخبط فيه المجتمع الجزائري، إثر تراجع الحريات الفردية والأساسية، عقب إصدار المشروع التمهيدي لمراجعة الدستور في 05 جانفي 2016.

خلال المهمة، إلتقت الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، ممثلين عن الإتحاد الأوربي والدول الأعضاء من أجل التنديد بالتحرش الخطير الذي ج يتعرض إليه مدافعو حقوق الإنسان بالجزائر، والتضييقات الشديدة لحرية التجمع السلمي، خنق المطالب الإقتصادية_الإجتماعية، و إنكار الحق في الحقيقة والعدالة حول قضية الإختفاءات القسرية خلال سنوات التسعينات. بالفعل، رغم 29 إدانة للدولة الجزائرية من طرف لجنة حقوق الإنسان، لم توضع ولا واحدة من التوصيات حيز التنفيذ، كما لم يعجل أي تحقيق من أجل إلقاء الضوء حول مصير المفقودين.

التحضير للفحص الدوري العالمي لدولة الجزائر في 2017:

وضعت الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان دورة تكوينية لأعضائها وشركائها الجزائريين، بهدف دعمهم في تحرير تقرير بديل بمناسبة الفحص الدوري العالمي المقبل للجزائر، أمام مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة في 2017.

في إطار هذه المبادرة، دعي أعضاء تحالف عائلات المفقودين بالجزائر وجمعية أس أو أس مفقودون، إلى تدريب تم إجراءه بتونس في 29 و 30 جانفي. بداية أفريل، نظمت دورة عمل ثانية بمقرات جمعية أس أو أس مفقودون، مع ورشة تحرير، ضمت عدة منظمات للمجتمع المدني، من ضمنها جمعية أس أو أس مفقودون، SNAPAP; RADDH; LADDH; RAJ.

المشاركة في تدريب حول تحديد هوية الأشخاص المفقودين بالرباط

ترأست نصيرة ديتور في 06 فيفري 2016، بالرباط تدريبا حول "جمع المعلومات خلال البحث وتحديد هوية الأشخاص المفقودين"، المنظم من طرف الفدرالية الأورومتوسطية المناهضة للإختفاءات القسرية، والمنشطة من طرف الفريق الأرجنتيني للأنتربولوجيا الشرعية، بمقر المنظمة المغربية لحقوق الإنسان.

كان هذا التكوين المجزّأ إلى شقين، يهدف إلى التلقين و التمكّن من عملية البحث وتحديد هوية الأشخاص المفقودين.

خصص القسم الأول إلى التخطيط لإجراء تحديد هوية الأشخاص المفقودين، ومرحلة إستخراج الجثة.

تناول القسم الثاني مكانة ADN في عملية تحديد الهوية و أهمية التحرّي الأولي.

ببوجمبورا، تتطرق نصيرة ديتور إلى دور النساء في العدالة الإنتقالية:

دعيت نصيرة ديتور، الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، بمناسبة 08 مارس 2016، اليوم العالمي للمرأة، إلى تقديم مداخلة حول كفاح أمهات المفقودين من أجل الحقيقة والعدالة بالجزائر،أثناء ندوة حول النساء والعدالة الإنتقالية، نظمت من طرف سفارة فرنسا ببورندي.

تسجيل حالات جديدة من طرف فريق العمل حول الإختفاءات القسرية:

سجل فريق العمل حول الإختفاءات القسرية التابع للأمم المتحدة، في 16 مارس، 09 حالات إختفاء قسري جديدة، وقام بإرسالها للحكومة الجزائرية، بغية تعجيل تحقيقات للكشف عن مصير الأشخاص المفقودين، وكذا حماية حقوقهم.

<u>بيانات صحفية:</u>

19 جانفي 2016:

FIDH- LDH- LDH- CFDA

قضية غليزان: سخط الأطراف المدنية بعد النطق بإنتفاء الدعوى من طرف القضاء الفرنسي.

بيان FIDH بالتعاون مع تحالف عائلات المفقودين بالجزائر.

http://bit.ly/1Ry8KtX

23 فيفري 2016:

سخط المدعين بعد النطق بالحكم من طرف العدالة الجزائرية.

http://bit.ly/1PRRs4g

6 مارس 2016

مؤتمر_ الإختفاءات القسرية بالجزائر: جريمة ضد الإنسانية

http://bit.ly/1qsfo9Z

8 مارس 2016:

اليوم العالمي للمرأة

http://bit.ly/1N6MrFr

<u>صـحـــــف</u>

جـــانفي 2016

http://bit.ly/1V71g2h

فيفري 2016

http://bit.ly/1V71k22

مارس 2016

http://bit.ly/1N6LKvN

للإتصال بنا:

عنوان البريد الإلكتروني:

cfda@disparus-algerie.org

الموقع الإلكتروني:

www.algerie-disparus.org

الهاتف: 0033 (0)1 43 44 87 82

الفاكس: 0033 9 53 36 81 14

صفحتنا

الموقع التذكاري الإفتراضي